Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال السائب بن يزيد: كنت مضطجعاً فى المسجد فحصبنى رجل فرفعت رأسى فإذا عمر رضى اللّـه عنه، فقال: اذهب فأتنى بهذين الرجلين، فجئت بهما، فقال: من أين أنتما؟ من أهل الطائف. قال: لو كنتما من أهل البلد ما فارقتمانى حتى أوجعتكما جلداً، ترفعان أصواتكما فى مسجد رسول اللّـه صلى اللّـه عليه وعلى آله وسلم؟.

(أخرجه البخارى)

وروى عن سعيد بن المسيب، أنه كان فى المسجد آخر الليل يتهجد، ثم دخل عمر بن عبد العزيز، وكان حسن الصوت فجهر بالقراءة، فلما سمعه سعيد بن المسيب قال لخادمه: اذهب إلى هذا المصلى فقل له: إما أن تخفض من صوتك، وإما أن تخرج من المسجد، ثم أقبل على صلاته، فجاء الخادم فوجد المصلى عمر بن عبد العزيز فرجع، ولم يقل له شيئاً، فلما سلم سعيد قال لخادمه: ألم أقل لك تنهى هذا المصلى عما يفعل؟ فقال: هو الخليفة عمر بن عبد العزيز. قال : اذهب إليه وقل له ما أخبرتك به، فذهب إليه فقال له: إن سعيداً يقول لك: إما أن تخفض من صوتك، وإما أن تخرج من المسجد، فخفف فى صلاته، فلما سلم منها أخذ نعليه وخرج من المسجد.

وروى ابن أبى شيبة بسند جيد عن سالم بن عبد اللّـه أن عمر بن الخطاب اتخذ مكاناً إلى جانب المسجد، يقال له «**البطيحاء**» ، وقال: من أراد أن يغلط، أو يرفع صوتاً، أو ينشد شعراً، فليخرج إليه.

ثم يقول : وعلى هذا اتفقت كلمة الفقهاء.

قال فى الدر المختار: يحرم فى المسجد رفع الصوت بذكر إلا للمتفقهه.. أ.هـ.

* * *